٢/٢

القائمة الشعبية

صوت دائرة صور

في مجلس النواب

رفعه

جعفر شرف الدين

باسم

نواب صور

بيان القائمة الشعبية



علي عرب　　جعفر شرف الدين　　محمد صفي الدين

تجاوباً مع اللقاءات الشعبية وانسجاماً مع النفس والمواقف والأهداف ، وانطلاقاً من طبيعة التيارات المحلية واللبنانية والعربية ، كان اتفاقنا نحن الثلاثة بالذات .

وقد عاهدنا الله ونعاهد الجماهير الشعبية الوفية ان نخوضها معركة شريفة بوسائلها وغاياتها وابعادها وان نكون أوفياء للأمانة الغالية التي يضعها اخواننا المواطنون في اعناقنا .

سائلين الله ان يوفقنا للوفاء بما عاهدناه عليه .

صوت صور في مجلس النوّاب

هذه مقتطفات من بعض المواقف التي وقفها جعفر شرف الدين باسم نواب صور ، رافعاً بها صوت الشعب ، داوياً تحت قبة البرلمان .

لقد تناولت هذه المواقف جميع القضايا الشعبية ، التي يشعر بها المواطنون ويعيشونها .

والشعب لا ينتدب ممثليه الى مجلس النواب إلا ليرفعوا صوته وكالة عنه ، مطالبين بحقه .

وتتناول هذه المقتطفات حياة المواطنين اليومية : مناقشة سياسة الحكومة — مياه الليطاني — زراعة التبغ — الشهيد ادوار غنيمه — قضية نقل الرمول للبناء — التراكتورات — المدارس — مستشفى صور — جبل عامل — مياه — كهرباء — طرقات .

إلى غير ذلك من واجبات النائب نحو الناخب ، واجبات الوكيل نحو الموكل ، واجبات النواب نحو الشعب .

معنى انتخابات

٣١ آذار سنة ١٩٦٨

بيان القائمة الشعبية أشار إلى الأسباب الجوهرية التي حملت النواب الثلاثة على الاتفاق والتلاقي هذه المرة كأشد ما يكون الاتفاق والتلاقي .

والمعنى الجديد لهذه الانتخابات الذي يرص الصف الوطني . يمثل الرباط المقدس ، هو موقف لبنان من شقيقاته البلاد العربية بعد العدوان الآثم والنكسة الداهمة . فإما أن يكون لبنان من خلال مجلس النواب العتيد أخاً وفياً لأشقائه العرب ، يشاركهم الأفراح والأتراح ، وإما أن يكون مقراً للدسائس والمؤامرات والاضطرابات .

والمواطنون الشرفاء في دائرة صور يعلمون ماضي جميع المرشحين وحاضرهم ، ويحكمون على المستقبل من خلال ذلك .

نعم يعلمون أن لنواب صور الثلاثة مواقف مشهودة من القضايا العربية ، من شأنها أن تعزز لبنان وتجعل منه واحة العرب .

كما يعلمون أن لمرشحين معلومين مواقفهم وارتباطاتهم بمبادىء وشعارات من شأنها أن تجعل من لبنان مركزاً للتآمر على استقراره وطمأنينته وتمزيق وحدة بنيه .

وبالتالي فإن هذه الانتخابات استفتاء صارخ بين الحق والباطل ، بين الظلمات والنور .

مَدينَة صُور المجَاهِدَة

الشهيد ادوار غنيمه

في بلاد غير بلادنا تختصر فيها سنوات جهاد وتاريخ نضال ، من دم مطلول وعرق مصفود ، وكبد حرى .

أما عندنا ، فما زالت دمـــاء شهيد صور المناضلة ، وشهيد طلاب لبنان المرحوم ادوار غنيمه تستصرخ العدالة وتجأر بالاتهام ، ولا تجد إلا مـــا ينفي وجود تلك ، ويؤكد هذه .

فالمحاولة الدنيئة لطمس الجريمـــة النكراء ، بإطلاق النار على الطلاب ، واستشهاد ادوار غنيمه ، لا تستطيع الصفات أن تقوم بالتعبير عنها ، وهي على ما تحمل من معاني طعن العدالة في الصميم ، تحمل ايضاً كثيراً من معاني السخف، وبإثارة التبريرات المستهلكة ، فلم تجد الحكومة ما تتستر به إلا (أن مشاغبين اندسوا بين صفوف الطلاب وأطلقوا عيـــارات نارية) ودعما لهذا ألقيت في الطرقات طلقات فارغة .

لا أستطيع أمام هذا الأسلوب المهتريء إلا أن أطلب للأدعيـــاء شيئاً من الخجل ...

أتوجه إلى معالي وزير الداخلية بالكلام : إن قوى الأمن تدعي بأنها نفذت أوامرك بإطلاق النار ! فهل هذا صحيح ؟ فإن كان كذلك فعلينا أن نضعك أمام مسؤوليتك بقتل شهيد الطلاب ، وإن لم يكن كذلك .. ما هي الخطوات الايجابية التي يفرضها العدل والحق تجاه المسؤولين عن الحادث المفجع . وها قد مضى شهر دون أن يهتز للمسؤولين عرق ، وكأن ليس في الساحة دم يطوق عنق كل من له حس .

الطلاب - يا سيدي الرئيس - ركيزة لبنان ، يميزها عن سواها من الفئات أنها الوحيدة التي تمثل لبنان المستقبل بمختلف آماله وأشواقه .

وقد عرضت مطالب ، وحددت منها مواقف . فماذا كان موقف الحكومة ؟ التجاهل التام وكأنها ليست هنا ، وهي كذلك أمام كل مطلب شعبي ، فلا تتحرك إلا حين تثور الأزمات ، لتقمع بالقوة ، وهي سلاح من لا يقوى على القيام بما يحول الأزمات ويحل العقد .

ليس شرفاً للحكومة أن تنكل أو تعتقل أو تطلق النيران . فهي بهذا تقف موقف الند للند من الأفراد أو الفئات ، وحسب الفرد تغذية لعنفوانه أن يجد نفسه أقوى من الدولة لأنه يحاربه ، وهو الأعزل ، الأجهزة الحكومية على اختلافها وهذا أكبر دليل على أنه أكبر منها جميعاً .

واستعراضاً لمختلف ما وقع في صور على مرور سنواتها وتلوّن أحداثها أستطيع أن أجزم أنه لولا سوء التصرف الذي يتحمله المسؤولون الاداريون في المنطقة عن (جدارة واستحقاق) لما حدث في صور أي أمر يستدعي الخطورة . واني أستطيع أن أذكر بالأسماء والأرقام كيف أن أزمات صعبة مرت بهدوء وسلام بحكمة مسؤول أمن ، وكذلك أثبت بالأسماء والأرقام أن انتفاضات ثائرة ضجت في أيام هادئة بفعل مسؤول أمن .

سيدي الرئيس ، كلماتي لهاث متعب لجراح شهيد صور ، لا أكاد معهـا التقط الأنفاس ، فليكن تحديد المسؤولية وانتصاب العدل هو البلسم للجراح، والرياحين التي تفرك بها صدر الشهيد .

* * *

صور الباسلة

والبك عني لا تقل صدق ، لأنه صور حيث المصائب جمة يعانق فيها الشهيد الشهيد ويزحم في أتونها السجين السجين ويتشرد بمضاعفاتها الأحرار من كل شاب حلو الشمائل الى كل فتاة أخت الرجال .

صور قاعدة المنطقة رميت بأمضى ما ترمى به بلد : سوء التمثيـل النيابي ، وسوء التمثيل البلدي معاً ، حتى انقلبت بفضل التمثيل الأول الى ساحات جرت فيها الدماء وبيوت تناوحت بالعويل والبكاء وسجن كبير ضم الاباء والأبناء ..

وانقلبت بفضل التمثيل النيابي الى تربة مشوهة كل ما فيها يشير الى التخلف عن أبسط مظاهر المدنية مع أن المخصصات التي أرصدت لها كانت كفيلة أن تجعل منها مدينة ... أن تعيد اليها مجدها . صور الباسلة يجب أن تعيد اليهـا الدولة اعتبارها ..

يجب على الدولة أن تعيـد الى مدينة صور اعتبارهـا بعد ان عرف الشعب طريقه .

بعد ان طهرها شعبها من الأذناب والعملاء .

بعد ان عمّد حريته بالدم والعرق والدموع .

هناك حلاّن لأزمة صور :

١ – تنفيذ مـا رسم على الخرائط من شق شوارع وحفر مجارير وإقامـة حدائق .

٢– تنفيذ ما حتمي بمشروع استملاك المدينة القديمة لمديرية الآثار، وبناء صور الجديدة في الضاحية .

ماذا في مدينة صور

وهناك أدهى من كل ذلك وأخطر ان صور لا تزال تعاني سياسة بعيدة عن نبل هذا العهد ، استمراراً لسياسة هي افتئات على الشعب وتجديف على العهد وحكومته وإننا حين نرفع الصوت بالدفاع عن منطقتنا ونضع النقـاط على الحروف فإنما نمارس الحق الذي أعطانا إياه الشعب في بلد ديمقراطي برلماني .

لم تدخل النـدوة لنكون أخشاباً مسندة تمنح الثقـة العمياء او تعـارض المعارضة البتراء ..

للشعب حقوق وعليه واجبات وللتمثيل كرامة وله حـدود فإن راعت الحكومة هذه البديهيات ورعتها فإننا معها حب وحق وحملة مشعل .

ولن يقيم على خسف يراد به   الا الأذلان عير الحي والوتد

مستشفى صور

عطوفة الرئيس

للمرة الثالثة تدشن وزارة الصحة المستشفى الحكومي في صور . ومن حسن حظ وزير الصحة الحالي ان يكون التدشين هذه المرة صحيحاً لا تمثيلياً ، فإن التدشين في المرتين السابقتين كان تدشيناً تمثيلياً يدعو الى الأسف .

ولكن هل يمكن السكوت على وضع مستشفى الحكومة في صور ؟ لا أظن فإني لا أبالغ اذا قلت ان مستشفى وكالة الغوث أفضل استعداداً لاستقبال المرضى وأكمل تجهيزاً لمعالجة الحوادث الطارئة .

التدشين المهزلة

إنني قاطعت الاحتفال بالتدشين الأخير ، احتجاجاً على التدشين المهزلة في السابق وأهيب بالحكومة بعد افتتاحــــه رسمياً وعملياً ان تتم تجهيزاتــه بشرياً ومعدات . وان ترفع مرتبات الأطباء المتعاقدين رفعاً لمستوى مستشفيات الدولة في لبنان . فإن المرتبات الحالية لا تشجع الأطباء على التعاون مع الدولة .

***

اتهـــام

أحب أن أعلن ان الاتهامات التي سأوجهها ليست منصبة على الحكومة بل هي منصبـــة على بعض الموظفين المتحرقين الذين هالهم التهديـد من جراء رفع الحصانة الذي أقرته الوزارة .

منذ سنتين ، افتتحت الحكومة اللبنانية في صور مستشفى رسمياً ودشنتــه رسمياً برعاية فخامة رئيس الجمهورية . ويؤسفني أن أقول انه مضى سنتان ونيف

على تدشينه رسمياً دون ان يباشر العمل . وهذه فضيحة من الفضائح . انني لم أحضر حفلة التدشين لأنني علمت ان المستشفى لن يدشن ، واحتججت بعد شهرين من افتتاحه الذي لم يفتتح . ولكن على من تتلو مزاميرك يا داود .

منذ مدة وجيزة لسعت الأفعى أحد شبان صور ، فأخذ الى المستشفى فكان مقفلاً فنقله أهله الى صيدا ، وفي الطريق بين صيدا وصور قضى الشاب نحبه . وفي مأتمه الأسبوعي تعاقب الخطباء في صور على التهجم على الحكومة من أصغر موظف إلى أكبر مسؤول . وتناول الخطباء نواب صور لأنهم مهملون ، لأنهم لم يطالبوا بافتتاح المستشفى ، مع اننا نطالب في كل يوم وفي كل أسبوع .

غياب وزارة الداخلية

دولة الرئيس

وزارة الداخلية بشخص وزيرها وأجهزتها تقوم بواجباتها وتمارس صلاحياتها التي أعطاها اياها الدستور والقوانين المرعية الاجراء في لبنان .

واذا انتقلنا يا معالي الوزير من لبنان الى الضواحي الى صور مثلاً نقول ان وزارة الداخلية غائبة في صور ، ان وزير الداخلية غائب عن صور ، ذلك لأن القائمقام في صور غائب عن صور . ليس في صور قائمقام منذ ثلاث سنوات ونحن نراجع الحكومة ونراجع وزير الداخلية بالذات ونرجو أن يبرّ بوعده ويرسل لنا قائمقاماً يقوم مقامه فينا ، ولولا وجود محافظ حازم في الجنوب ، محافظ يرعى مصالح هذا الجنوب محافظ لطريه لأنه أهل لكل اطراء ولأنه يقوم بواجباته وفوق واجباته اننا نحس نشاطه في جميع المجالات . انه يقوم مقام القائمقام ويقوم مقام البلدية اذ انه لا مجلس بلدية في صور لأن مجلس البلدية منعدم وجوداً ومنعدم مادة وشخصاً .

الشوارع... الجحور

ان شوارع صور قد أصبحت مرتعاً للفئران والجرذان بفضل المشاريع التي تقوم بها الحكومة .

لقد لزمت الحكومة ايها السادة إنشاء مجارير تقوم الآن قياماً غير فني . وقد طلب مني الأهالي ان أعمد الى الملتزم فأطرده من صور فقلت لهم : ليس الذنب ذنبي وليس الشغل شغلي ، وانما الذنب ذنب الحكومة وممثل الحكومة في صور قائمقام صور . أرسلت أخي الى القائمقــام ولكن دون جدوى ، شبكة المياه في صور لا أكون مبالغــاً اذا قلت لكم ان البعوض والبلعط تنزل في مواسير الشرب من جراء اهتراء شبكة المياه ، وقد طالبنا مراراً ونطالب للمرة الألف على جميع المستويات من القائمقام الى المحــافظ الى الوزارة الى أعلى مركز في هذا البلد .

كهرباء... ماء...

وحكاية الكهرباء في صور تشبه حكاية المياه لقد طالبنا مراراً بإنزال أسعار المياه والكهرباء في صور إذ أن سعرها يفوق الأسعار في جميع نواحي لبنــان . ان سعر الكيلوات الواحــد للكهرباء ٢٥ غرشاً بينا ينزل في بيروت حتى يبلغ ٥ غروش بينا ينزل في صور حتى يبلغ ١٨ غرشاً وأسعــار المياه بدعة في لبنان ايضا ان من لديه سنداً بالمتر الواحد من المياه لا تعترف له الشركة والحكومة والادارة بملكيته وإنما تأخذ منه كل سنة ثمن المتر الذي اشتراه منذ ثلاثين عاماً .

* * *

ســـؤال

دولة رئيس مجلس النواب المحترم :

أرجو إحالة سؤالي هذا لجانب الحكومة المحترمة للاجابة عليه :

منذ سنة ١٩٥٦ حتى الآن حاولت الحكومة ثلاث مرات اقامة مجارير في مدينة صور القديمة . كانت في كل مرة تهدر أموال المكلف اللبناني وتتيح لمتقدي مهزلة المجارير اللعب بسمعة الحكومة وأعصاب المواطنين .

فالمجارير المزعومة عقدت المشكلة الأساسية التي انشئت من أجلها لان العمل فيها لم يكن مدروساً وتنفيذه كان على مستوى درمه دون رقيب أو حسيب . لذلك كانت غير قابلة للاستعمال بل كانت مراكز لتجمع النفايات والمياه الآسنة وبؤراً لارسال الروائح الكريهة وتهديد الصحة العامـــة . فضلاً عن انها تعطي للمواطنين صورة عن اهتمام الحكومـــة بها وتعطي السواح صورة لا تمس الاهلين بل تمس المسؤولين .

انني اسأل الحكومة :

هل تنوي اعادة النظر بوضع دراسة فنية صحيحة وتنفيذ مراقب شريف ؟ واذا كان ذلك مستحيلاً فهل تتفضل الحكومة بالتراجع عن فكرة المجارير وردم هذه البؤر القاتلة حفاظاً على سمعتنا وسمعتها وعلى الصحة العامة !؟.

بيروت في ١٩٦٧/٢/١٥

جعفر شرف الدين

نائب صور

جبل عامل.. جناح لبنان الأقوى

وانا اذ تولي وزارتنا الكريمة الثقة نهتف باسم ناخبين متجاوبين مع فخامة الرئيس ومع بيانها الوزاري .. ان تولي عنايتها جميع المناطق على السواء وتركز اهتمامها على المناطق المحرومة ومنها منطقة جبل عامل ، جبل عامل هذا المعقل الوطني الشامخ الذي يقدم الدليل تلو الدليل وفي كل مناسبة أو أزمة انه درع لبنان المضحي المخلص رغم حرماناته وتجاهله في جميع العهود والمفترقات الخطيرة.

جبل عامل ، الجبل الأشم المرابط على حدود أخطر مؤسسة استعمارية يجب على الدولة : لبنانياً، عربياً ، دولياً ، ان تفك عنه الحصار الذي ضرب عليه عن سابق تصميم وتصور بشتى العهود المظلمة والمتبوعة الاستعمارية والوطنية من العهد التركي فالفرنسي حتى العهد الذي مضى وانقضى ..

كيف يصبح لبنان لبناناً لا لبنانين

من أجل أن يصبح لبنان لبناناً واحداً لا لبنانين يجب تنمية وتحضير الكفاءات الفنية والمهنية المتخلفة التي أهملوها عمداً ومنها منطقة صور التي لي شرف تمثيلها .

من أجل أن يصبح لبنان واحداً لا عشرين لبناناً يجب أن تسود العدالة الاجتماعية وتتكافأ الفرص بين المواطنين فيتاح لابن قرية (يانوح) وعشرات من

مثيلاتها عندما أن يسلم طريق السيارة لا طريق الدابة في عصر الصاروخ ويتاح لأن قرية (مجدونة) وعشرات غيرها في منطقتنا أن يتعلم كما يتـــاح لغيره من القرى السعيدة في غير منطقة الجنوب المحرومة من شتى نعم الحياة وفي طليعتها نعم العـــلم !!!

منطقة صور

أيها السادة عليّ أن لا أطيل ولذلـك اختصر ، فأقدم لكم مثلاً على الحيف الصارخ والظلم الفادح الذي تتخبط فيه بعض المناطق اللبنانية فأقدم منطقـــة صور كمثل حي .

هناك ستون قرية وهبها الله شيئاً من جمال الطبيعـــة وحرمها الحكام شتى حقوقها المكتسبة . ستون قرية منها بضع عشرة فقط تتمتع بنعمـة شيء يسمى مدرسة !! وبنعمة شيء يسمى طريقاً !! وما يفوق الأربعين قرية محرومـة من مدرسة ولو ذات معلم واحد . ومن طريق ولو أنها مشقوقة شقاً .

هناك ستون قرية وهي كل منطقة صور عطاشى في عصر الآلة .. بينا ينابيعها تغور في مكانها ونهرها يصب في البحر ..

هناك ستون قرية هي كل منطقة صور تعيش في ظـلام بهيم بينا تكوكب الكهرباء البعيد البعيد من قرى المناطق المحظوظة !!

هناك ستون قرية وهي كل منطقة صور لم يقم فيها مستوصف فضــلاً عن مستشفى بينا تتخم بعض المناطق بالمستشفيات فضلاً عن المستوصفات ..

هناك ستون قرية تكاد تكون خالية خاوية إلا من العجائز والعجز . لأنـه لا شجرة تثمر ولا ضرع يدر" .. هناك ستون قرية تركها بنوها انتجاعاً للرزق والآلاف منهم يكتوون بنار أفريقيا وحر" الكويت وآلاف آخرون زحفوا إلى معترك بيروت العاصمة كدحاً مع الكادحين وتعباً مع المتعبين .

* * *

ان منطقة صور تعيش على أعصابها فانها من الركب الرسمي في المؤخرة ومن المعطيات الشعبية في الرعيل الاول ، ان منطقـــة صور عطشى في عصر الآلة يشرب البحر مياهها الطبيعية العذبة مظلمة في عصر الكهرباء بين سحرها وبحرها عن يمينها وشمالها وتعطش ... منطقة صور بعد ذلك دون طرقات في عصر البولدوزر والاوتوستراد ان المريض يموت قبل ان يصل إلى طريق السيارة ..

لا مدرسة رسمية ثانوية في طول المنطقة وعرضها أما المدارس الابتدائية فانها زرائب ان وجدت فذات معلم واحد لكل مائة تلميـذ وفي بعض القرى لكل مائة وخمسين ومع ذلك فان ١٤ قرية من أصل ٦٥ لا تزال محرومة من المدارس ولو ذات معلم واحد ان في منطقة صور أيها السادة ٨١٧٢ طفلاً بين السادسة و ١٢ بينما عدد المعلمين حتى الآن ٣١ معلماً فقط ... مثل هـــذا انصاف المناطق المحرومـــة !!

* * *

أيام عـصملي

.. اما قضاء صور فما يزال القضاء المتخلف. القرى كما تعلمون محرومة من كل شيء وفي منطقة صور ينحرف بعض قوى الأمن يضربون النـــاس بالسياط ، القانون اللبناني أو أية شريعة في العالم لا تجيز الضرب بالسياط على الأرجل أي الفلق !! نعم كانت الحكومة والسلطات والقبائـل في القرون الوسطى تستعمل هذا الأسلوب من التأديب ، أما ان يعمد بعض قوى الأمن للاعتداء على النـاس لذلك ما جعل ، ولا اكتمكم عن أهل الجنوب . عقـدة نفسية ربما تنفجر وليس من مصلحة أحد ان تنفجر .

ثقة ... ولكن !..

أيها الزملاء الأعزاء لا أكتم المجلس ولا أكتم الحكومة العزيزة ان الاهالي في

منطقتنا التي أرسلتنا إلى هذه الندوة طلبت إلينا أن لا نعطي الثقة للحكومة ، وقد قلت هذا للكتلة التي انتسب إليها ، ولكن قرار الكتلة وعدم الخروج على قرارها والمبدأ الذي اعطيت على أساسه الثقة أو سنعطي على أساسه الثقة هو المبدأ الذي أورده الزميل كامل بك الأسعد على أمل العمل . على أمل تطبيق البيان القديم الذي وعدتم بتطبيقه مراراً وتكراراً والسلام عليكم .

* * *

البلديات في المدن

حرمت هذه المدن من النعم التي تقدمها الدولة في بعض الأحيان على المناطق، فهناك اربعماية وخمسين مليون ليرة للقرى المحرومة من المياه والكهرباء وهناك ٨٤ مليون ليرة كذلك للطرق وهناك ٥٦ مليون ليرة كذلك للقرى المحرومة أما القرى الكبيرة المحرومة إذا لم نقل المدن فانها لم تزل محرومة والموسف انها كذلك فعلا وواقعاً هي كذلك حتى من حسابها ووجودها في سجلات الدولة .

يا سيدي ! البلديات لا بد وانها اشغلت حيزاً لا بأس به في بعض المناطق وبعض القرى ولكن القرى التي لا تكون فيها مقومات وجود بلدية ، القرى التي لا يكون فيها بلدية من أين تأخذ موارد لمرافقها العامة .

انني اقترح على المجلس الكريم وعلى معالي وزير الداخلية بالذات ان يخصص للقرى التي ليس فيها بلديات مبلغاً ولو زهيداً من المال ، ولو خمسة آلاف ليرة تقوم بتغطية بعض مرافقها العامة .

* * *

دولة رئيس مجلس النواب المحترم :

أرجو إحالة سؤالي هذا للحكومة المحترمة لتجيب عليه ضمن المهلة القانونية .

عينت السلطات المختصة لجنة لادارة بنك انترا يتحلى أشخاصها بالكفاءة والثقة . بما فيهم أحد اخواننا من مغتربي الشمال ، إلا انها أهملت تمثيل أكبر هيئة مودعة في انترا . أولئك هم مغتربو جبل عامل في أفريقيا الغربية . أولئك هم مودعو رصيد عرقهم ودموعهم وأعصابهم البالغ ١٣٣ مائــــة وثلاثة وثلاثين مليون ليرة لبنانية ونيف .

انني اسأل الحكومة :

هل كان ذلــك عن نسيان أو تناسي . أو هل هو حلقة من سلسلة حلقــات الاهمال والغبن الذي يرثه عهد عن عهد وحكومة عن حكومة لمنطقة مقيموها جناح لبنان وحماة حدوده ومغتربوها فخره وثقل في وجوده .

فان كان الاهمال عن نسيان أو تناسي فتلــك مصيبة . وان كان استمراراً للغبن فالمصيبة أعظم .

وانني كواحد من الذين عاشوا جهد المغترب الجنوبي وجهـــاده أهيب بالمسؤولين ان يتداركوا ذلك وضعاً للحق في نصابه وحفاظاً على مبـــدأ العدالة التي يتحلى بها لبنان .

وتفضلوا بقبول الاحترام

بيروت في ١٩٦٧/٣/١١

* * *

جعفر شرف الدين

نائب دائرة صور

قضايا التعليم والمدارس

ابنوا الجيل تبنوا الدولة

المعول الأول والمدماك الأول في بناء الدولة هو الذي تهدم وتبني فيه المدرسة، لان المدرسة ام الجيل وأبوه يربيانه ويرضعانه من حليب واحـد حتى اذا نمى وترعرع نشأ جيلا واحداً واضح المعالم موحد الاتجاه .

اما نحن الان فأجيالنا الحاضرة كما هي ، ما هدفها ؟ ما شكلها ؟ مالونها ؟

هل نستطيع ان ندعي ان عندنا جيلا موحد النزعات متقارب الآراء .

إننا في لبنان كراكب الصعبة أن سقف له خرم وان أساس تقحم . اننا ونحن في سبيل بناء دولة يجب ان نمزق هذه الاسطورة .. اسطورة الخوف من كل فكرة اصلاحية تمس التقاليد أو عمل جذري يتناول العرف .

حكاية النشء في لبنان

اننا في لبنان نرمي ابناءنا بأحضان ليس فيها دفء لبنان وبين جدران ليس عليها طابع لبنان اننا نغرس النبتة في تربة غير لبنانية فتنمو النبتة شجرة تغرق في اصول غير اصولنا وتعربش في فروع غير فروعنا . فروع بعيدة عن عطر تربتنا وبخورها ، تلك هي حكاية النشء في لبنان .

وهـي نفسها حكاية الاتجاهات المتضاربة التي يعيشها لبنان ذلك أن الجيل لم يتعهده منهج واحد ، وإنما توزعته مناهج غريبة عنا غريبـة فيما بينها من مناهج مستوردة غازية .

المدماك الأول بعـد المعول الاخير هو الذي تصنعه في المدرسة اللبنانية منهاجاً ينبع من أرضنا ويحمل طابعنا . منهاجاً يلين الجيل ، ويطهره من رجس الاجنبي ، منهاجاً يقرب الجيل ويعتقه من هذه الرطانات . منهاجاً يصنع الجيل صنع وطني فاذا هو لون واحد وفكر واحد يقف على قدميه بطابعه الوطني الواحد فـلا يهزه مقال أو تصريح ولا يلعب باعصابه هتاف أو تلميح ، هنا مدارس تكرس الفكر الأستعماري وتخرج زواداً لها في لبنان ومدارس تكرس انحلال الشخصية الوطنية وتخرج مساطر لها في لبنان ، ومدارس تكرس النعرة الطائفية وتخرج خبراء لها في لبنان ، ومدارس تكرس العنجهية الارستقراطيـة وتخرج منها مهندسين لها في لبنان .

عدلوا المنهاج تعدلوا لبنان ، وافرضوا منهاج الدولة على المدارس الخـاصة من وطنية واجنبية تفرضوا بذلـك وجودكم في وطنكم وراقبوا تطبيقه تحت طائلة اقفال كل معهد لا يتقيد بنظام .

وحكاية طرد الجامعة الاميركية لطلاب تظاهروا في موكب شعبي شارك فيه رئيس المجلس ورئيس الحكومة من اجل قضية الجزائر التي استنفرت الرأي العام العالمي فكان إلى جانبها لعنة على الجلادين وسوط عذاب ينصب على المستعمرين .

هي حكاية لم تكن بواردة لو كانت الحكومة مشرفة اشرافاً فعلياً على الجامعه الاميركية .

امـا الكتب المدرسية فبعضها منحرف ومحرف وعليها طاعة لها جنسية في الخضار حسبة . عدلوا المنهاج وحدوا الكتاب المدرسي تعدوا الجيل ، وتوحدوه وتنقذوا البلد من التجارة بالعلم بمصير النشء المفدى .

هذا هو حجر الزاوية في بناء هذا الوطن بناء مركزاً شامخاً يتيح للحكومة ان تسجل به وثبة وطنية تشبه الزحف المقدس .

المدارس المجانية

دولة الرئيس ، بالنسبة لمشروع تنظيم المدارس المجانية ، اعود لأطلب وانا في سلك التعليم ، اطلب إلى وزير التربية والى لجنة التربية التي انا عضو بها ومن ثم إلى هذا المجلس الكريم ان يقر مشروع زيادة مساعدة الدولة في الاعباء المترتبة على المدارس المجانية وتخفيض الرسوم المدرسية المطلوبة في هذا المشروع المدارس المجانية ، والا فكيف تسمحون لانفسكم وكيف نسمح لانفسنا ان نسمي هذه المدارس مدارس مجانية وهي تتقاضى / ١٢٠ / ليرة لبنانية على التلميذ الواحد ، تتقاضى / ٦٠ / من الدولة و / ٦٠ / من الاهالي . انني اطلب تعديل هذه المادة ورفع مساهمة الدولة إلى مئة ليرة وتخفيض مساهمة التلميذ إلى عشرين ليرة لبنانية ليشعر الاهالي بمساعدة الدولة .

متناقضات ...

التعليم الابتدائي يجب ان يكون مجانياً سواء كان على الصعيد الخاص أو على الصعيد العام .

ان هذا المشروع الذي ندرسه الان قيد المدارس الخاصة بقيود لم تقيد الحكومة بها مدارسها وبذلك تكون الدولة قد الزمت القطاع الخاص بما لم تلزم به نفسها وهذا العجب العجاب . واستطراداً ، اقول أن الحكومة تمنع على المدارس الخاصة ان تتعاقد مع المعلمين عن تسعة اشهر بينما الحكومة تتعاقد مع المعلمين على تسعة اشهر وهذا شتاء وصيف على سطح واحد !

المنهاج ... المنهاج ...

ايها السادة يجب ان تلزم الدولة نفسها بما تلزم به شعبها فنكون قد كرسنا

العدالة الاجتماعية . وعقدة العقد ، قبل المدارس المجانية وقبل الانجار بالمدارس وقبل افلاس بعض المدارس وقبل الديون المتراكمة على البعض الآخر ، قبل كل ذلك ، عقدة العقد هو المنهاج ، منهاج فرنسي ، منهاج انكليزي ، منهاج شيعي ، منهاج سني الخ ..

يا سيدي ، يجب تعديل المنهاج ، المنهج الموجود بين ايدينا مضى على ولادته اكثر من اربعين سنة ، فالسلطة التي وضعت المنهج هي نفسها طورته في بلادها فقد تطور في فرنسا منهج البكالوريا عشر مرات منذ اربعين سنة حتى الآن . المنهج اللبناني جامد غير متحرك يخرج الطالب حامل البكالوريا لا يستطيع ان يحول حوله في المجتمع ، انه جامد وقد وضع معالي وزير التربية الاسبق كامل بك الاسعد وضع منهجاً مثالياً ارجو ان تخرجوه من على الرف وتنفضوا عنه الغبار وتدفعوه الى السوق المدرسية لتطبقوه ، لانه منهج عملي .

يا سيدي ، الوحدة الوطنية من هنا تبدأ من المدارس ، انك اذا كان لديك ثلاثة اولاد ووضعت كل ولد بمدرسة لنادوا اليك حين يتخرجون كل بعقلية وكل بنفسية وكل باتجاه تطلبون منا الوحدة الوطنية وأن ينسجم لبنان ، كل لبنان مع بعضه البعض ، حينما ينسجم الجيل الجديد وينشأ في منهج واحد وفي عقلية واحدة ، تطلع اذاً الوحدة الوطنية وتبزغ شمس الحرية في لبنان ونخلص من هذه الهزات التي يتعرض لها لبنان في كل آن عبر تصريح عابر .

تبدأ من هنا ، من الاساس ، من التربية الوطنية الصحيحة ، اسم الوزارة وزارة التربية قبل ان تكون وزارة التعليم .

ازمة التعليم

ان ازمة التعليم في لبنان لا تكمن في الرسوم المدرسية ولا بقلة المعلمين ولا بقلة عدد المدارس ، وقد آن لنا ان نعترف أن ازمة التعليم تكمن في المناهج

وتكمن في تعدد المناهج في لبنان وان تعدد الاتجاهات التي تقسم البلد مرده إلى انقسام المناهج وتعددها ، وتعدد التيارات التوجيهية في لبنان ، وقد آن لنا ان تدعو الحكومة إلى تعديل المنهج اللبناني وصهر المناهج الاجنبية والوطنية في منهج لبناني واحد يلبنن الجيل ويعربه ويعتقه من التيارات الاجنبية .

ان منهجاً يقذف بابناء لبنان إلى خارج لبنان ليس بمنهج . ان جيلنا الصاعد يهرب من المنهج اللبناني إلى خارج لبنان بالالوف وبعشرات الألوف .

هل للحكومة ان تعيد النظر بالمنهج اللبناني وبالكتاب المدرسي ، وبتوحيد الكتاب وبتوحيد المنهج لتوحيد اللبنانيين ، فالوحـدة الوطنية الحقيقية هي في وحدة المنهج المدرسي اللبناني ..

* * *

حاجة النشء

ان النشء اللبناني بحاجة إلى الف ومئتي معلم لا إلى اربعماية معلم والمناطق المتخلفه في لبـنان و اقولها يكل اسف ان لبنان اكثر تخلفاً من كل المناطق وهـي منطقتنا الجنوب والهرمل ، ولا يجب ان ننسى البقاع . وصور بصورة خاصة ففي منطقة صور ٦٥ قرية منها ٣٥ بدون معلم وبدون مدرسة ارجو أن تأخذ يا معالي الوزير علماً بذلك للمرة العشرين ...

عودة للمناهج

وبمناسبة ما أثير ليس هناك فقط معلمون منحرفون وانما هناك ايضاً اتجاهات منحرفة هناك مناهج منحرفة . لبنان مسرح لشتى المناهج من فرنسية وانكليزية واميركية لبنان مسرح لمدارس خاصة منحرفة ولمدارس اجنبية منحرفة لا أعني المدارس الخاصة مدارس طائفة معينة انما اعني مدارس جميع الطوائف لان كل

المدارس الخاصة توجه النشء في هذا البلد توجيهاً طائفياً سواء أكان من هنا ام من هناك اننا في لبنان نرمي ابناءنا في احضان ليس فيها دفء لبنان ونزرع غرستنا في تربة ليس فيها عطر لبنان ولا بخور لبنان اننا نتمنى على الحكومة وعلى وزير التربية بصورة خاصة ان يعدل هذا المنهج العقيم اننا نريد ان يعدله تعديلا وطنياً صحيحاً بحيث يحمل طابع اللبنانيين العرب ويعتق الجيل من هذه الرطانة الاجنبية .

المنهج ايها السادة موروث من الاجنبي الذي ترك هذا المنهج وعدله في بلده تعديلا يتمشى مع تطور الزمن ومنطق الزمن ..

الماء... الكهرباء

هنأ نائب صور جعفر شرف الدين فخامة رئيس الجمهورية بمناسبة مرور ثلاث سنوات على انتخابه . وكانت قضية الليطاني مطروحة حكومياً وشعبياً .

ومما رفعه لفخامة الرئيس قوله :

يشرفني يا فخامة الرئيس أن أنقل إليكم تهنئة المواطنين في دائرتي للبنان وقضاياه العادلة بكونكم اللبناني الأول وبوصفكم أباً للبنانيين جميعاً .

ويشرفني أن أخاطبكم بهذه الصفة ، لأناشدكم ان تنجز على يديكم وفي عهدكم القضايا الشعبية التي تتيح تكافؤ الفرص لجميع المواطنين ، فلا يبقى مواطن مدلل إلى جنب مواطن محروم .

وقضية الليطاني ، يا فخامة الرئيس ، هي الشريان النابض في حياة جبل عامل ، ولا يسعني إلا أن أرفع إليكم ما يتناقله شيعة الجنوب سراً وعلناً حول التصلب في إقرار هذا المشروع على منسوب ثمانماية متر .

المواطن يقول ، يا فخامة الرئيس، أن السبب الذي يحول دون إقراره عهداً بعد عهد ، وحكومة بعد حكومة : هو الإصرار على إبقاء الطائفة الشيعية

متخلفة من جهة ، والإبقاء على هجر القرى والأرياف في جبل عامل ، والنزوح إلى بيروت ، رغم أن جميع النازحين يملكون ثروة أرضية لا تغني ولا تسمن من جوع دون مياه ري .

يتركون أملاكهم في القرى ليذهبوا إلى المدينة يركضون وراء الرغيف ، والرغيف يركض أمامهم ، حتى كأنهم كتب عليهم أن يكونوا الكادحين المعذبين في لبنان ، عليهم الغرم ولغيرهم الغنم .

القائلون بحرمان الشيعة من مياههم وحقوقهم الطبيعيـــة في الوظـائف ، والمشاريع الحيوية ، ينظرون إليهم وكأنهم مواطنون درجة ثانية ، والشيعة يا فخامة الرئيس ، هم أهل لبنان الأصليون ، هم في لبنـــان أخلد من أرزه ، هم شعاره ودثاره ، والشيعة هم جناحه وسلاحه ، وهم حماة نظامه وكيانه .

* * *

الليطاني على علو ٨٠٠ م

دولة الرئيس :

« الام مشتركة »

البرقية التي وردت من (عاليه) تشكو انقطاع المياه عن المدينة تهز ضمير المسؤولين عن الثروة المائية التي يشربها البحر في لبنان .. وفي طليعتها ميـــاه الليطـــاني .

من المسؤول عن هدر هذه الثروة التي هي حياة الانسان في لبنان . لقد عمد المسؤولون إلى استخدام هذه الثروة الغالية لانتاج الكهرباء . وذلك اسوأ تدبير وتقدير . ذلك ان استخدام المياه في سبيل الكهرباء . هو آخر المراحـــل فالدول التي تنعم بثروة مائية تستخدمها أولاً لمياه الشفة . فإذا بقي منها بقيـة تستخدمها للري . وإذا بقي منها ثمالة تستعملها للطاقة الكهربائية .

اما نحن في لبنان فقد عمدت السلطة إلى هدر مياه الليطاني عبر الطاقة الكهربائية والبلاد تئن من العطش . والأرض تبور وتذهب معطياتها هدراً .

فهذه الألوف من مواطنينا في الجنوب يهجرون القرى والأرياف إلى بيروت . لأن قراهم لا تسكن دون مياه وأراضيهم لا تعطي دون ريّ . فترى الواحد منهم يترك أملاكه التي تقدر بمائة دونم أو بخمسين أو بعشر دونمات ، يتركها ليعمل في بيروت من أجل خمس أو عشر ليرات يومياً . بينما لو أتيح الري لأرضه لعاش في قريته عيشة راضية .

عطوفة الرئيس . دولة الرئيس . أيها الزملاء الكرام :

لن يسكت أهل جبل عامل بعد اليوم عن مياههم يشربها البحر ليعطشوا ، ويهملها المسؤولون ليهملوا .

لن يعتمر شبابنا بعد اليوم فرش الكعك على رؤوسهم ، ولن يحملوا سلّ العتالة على ظهورهم ، ولن يدفعوا عربة الخضار متسكعين في شوارع العاصمة . لن يسكتوا عن هذا الاهمال فانهم بدأوا يشعرون ، ان الليطاني ليس مياه يجري في بطون الأودية ولكنه دم يجري في عروقهم ، ولن يسمحوا لأحد ان ينص هذا الدم سواء بهدره في البحر ، أو في الطاقة الكهربائية ، أو بدفعه على علو ٦٠٠ م .

انهم بعد الدراسات التي قدمها المهندسون والخبراء لن يقبلوا إلا ان تضخ مياههم من على علو ٨٠٠ متر وهذا حقهم وما مات حق وراءه مطالب .

كهرباء البازورية وبرج الشمالي

دولة رئيس مجلس النواب المحترم

أرجو إحالة سؤالي الحكومة المحترمة لتجيبني عليه ضمن المهلة القانونية :

مضى على تركيب شبكة الكهرباء في البازورية وبرج الشمالي أكثر من أربع سنوات دون إنارة، مع العلم أن القرى الأخرى التي أقيمت فيها الشبكات في تاريخ لاحق تنعم بالإنارة ، إني أسأل الحكومة :

هل تنوي الاستمرار بإهمال هاتين البلدتين؟ وإذا كانت تنوي تدارك ما فات فمتى يكون التنفيذ . حتى تنيرون برج الشمالي والبازورية .

وتفضلوا بقبول الاحترام

جعفر شرف الدين

نائب دائرة صور

رسوم الري

دولة رئيس مجلس النواب المحترم

ارجو احالة سؤالي لجانب الحكومة المحترمة للاجابة عليـــه ضمن المهلة المحـــددة .

كانت مصلحة ري القاسمية – رأس العين وضعت رسماً على ري الدونم الواحد مايتين وخمسين قرشاً لبنانياً . ثم ضاعفته بعد فترة فاصبح خمس ليرات لبنانية . واليوم تمعن في التصاعد فتجعله عشر ليرات لبنانية .

ان هذا التمادي باستغلال مياه الري لا نستطيع تفسيره الا باستغلال جهود

المزارعين واصحاب الارض وترتيب اعباء هائلة عليهم من شأنها ان تزيد في خسائرهم خصوصاً بعد ان توقفت مصارف صور وصيدا عن امدادهم بالقروض نظراً لتردي مواسمهم سنة بعد سنة .

وكأن الحكومة بوضع هذه الزيادات والمضاعفات على رسوم الري تريد ان تتقاضى من هؤلاء الذين يشاركون في نهضة البلاد الزراعيـــة تريد ان تتقاضى منهم رسوم المياه التي يستفيدون منها ورسوم المياه التي يستفيد منها البحر ..

إني اسأل الحكومة :

اولا : – هل تنوي الاستفادة من الميـــاه التي تصب في البحر بتحويلها إلى الأراضي الزراعية ؟

ثانياً : – هل تنوي اعادة مصلحة ري القاسمية – رأس العين عن قرارها المجحف ؟

انا مع كل ما يتناولهم هذا الاجحاف ننتظر جواب الحكومة بالايجـاب

وتفضلوا بقبول الأحترام

بيروت في ٢٣/١٢/ ١٩٦٧
نائب دائرة صور
جعفر شرف الدين

* * *

كالعيس في البيداء

وقد يسر الله الماء لنا ، يسر الله الماء للجنوب بنهر كبير يخترقه من أقصاه إلى أقصاه . وهو نهر الليطاني ، ولسان حال أهل الجنوب يقول :

كالعيس في البيداء يقتلها الظما		والماء فوق ظهورها محمول

ان أهل الجنوب بجميع فرقاتهم وفئاتهم على الصعيدين الشعبي والنيابي متفقون على رد هذا الحق الطبيعي الذي اعطاه الله لهم على رده من مصلحة الليطاني التي انحرفت عن الحق إلى غير الجنوب لتحرم اصحاب الحق وتعطي غير اصحاب الحق لو فاض الجنوب وسقي لبنان .

الطُّرُقَات

القرى المحرومة

عطرفة الرئيس :

خصصت الدولة للقرى المحرومة ٨٤ مليون ليرة ، اعتمادات للطرق ، و ٤٥٠ مليوناً اعتمادات كهرباء ومياه .

ومن المفارقات العجيبة ، ان تنفذ طرق بعض المزارع وتهمل طرق بعض القرى الآهلة بالسكان .

وأعجب من ذلك جعل تعبيد الطرق تحت رحمة الملتزمين ، ينفذون ما يشاؤون منها ، ويهملون ما يشاؤون وهذه (باريش) و(طورا) أبرز دليل على ذلك فطريقا القريتين ملزمتان منذ سنوات ولكن دون تنفيذ رغم الالحاح والمراجعة للمسؤولين على جميع المستويات . ورغم ملاحقة (بونثر و كفوري) للشركة الملتزمة للتنفيذ او التي شاء حظ منطقة صور ان تكون هي الملتزمة بالذات لتعمل على ذوقها ومزاجها دون حسيب أو رقيب .

اما طرق (دبعال) و (الحلوسية) و (باتوليه) فحديثها شجون . انها الصورة المجسمة للحرمان والأهمال . رغم ان الدولة وضعت لطرقها اعتمادات من شأنها

ان تجعلها اوستر ادات لا طرقات . ولكن العبرة بالتنفيذ !

متى . متى . تضعون حداً لهذه المهازل ؟ !

* * *

طريق زبقين – جبال البطم

عطوفة رئيس المجلس المحترم

ارجو احالة سؤالي للحكومة المحترمة .

كانت الدولة قد بدأت تنفيذ طريق الحنيه – زبقين – جبال البطم – صديقين. ولكن اعتبارات عسكرية اوقفت العمل. وقد زالت هذه الموانع منذ سنة ونصف . ولكن العمل بقي متوقفاً رغم زوال المانع .

اني اسأل الحكومة :

هل اهمال التنفيذ عائد للملتزمين ؟

وإذا كان عائداً لهم فما هي التدابير التي اتخذتها بحقهم .

واذا كان الأهمال من قبل الحكومه . فالى متى يستمر هذا الأهمال ؟

جعفر شرف الدين
نائب دائرة صور

زراعة التبغ ورفع الأسعار

... وقضية الريجي ، يا دولة الرئيس ، زراعة التبغ هي الزراعة الوحيدة التي تمسك بالمواطنين في الريف على البقاء فيه ، ومن ثم إلى بنائه . هي الوسيلة الوحيدة للابقـــاء على المزارعين في الريف ، يعمل المزارع في التبغ اثني عشر شهراً ، هو وعائلته ليقدم إنتاجه إلى الحكومة ، ليقدم أربعـين مليون ليرة إلى إلى الدولة ، ليقدم ١٢ بالمئة من موازنة الدولة سنوياً .

هذا المزارع الصغير ، وحين يأتي دور القبض ، دور التسعيرة ، تتجنى عليه اللجنة التي تسعر التبغ وتنقص له هذه السنة ما معدله ليرة واحدة بسعر الكيلو كأن الريجي تريد أن تأخـــذ من المزارع الفرق الذي تركته له من جراء زيادة المزروعات في السنة الماضية .

مسطرة من الموظفين

وقد اتصلت بمعالي وزير المالية بعريضة برقية ، قلت له فيها ، ان اللجنة التي تسعر التبغ في صور تتجنى على المزارعين ، تكيل بمكيـــالين ، وتزن بميزانين وذلك برأي السماسرة الذين اتصلوا بها واتصلت بهم . واذكر حادثة حصلت : اتصل بي شخص من البازورية ، اسمه علي محمود صعب ، وقال لي أن اللجنة بفعل الوسيط بينها وبين بعض المزارعين تزيد الأسعار لمزارعي هذا الوسيط . وتنقص الأسعار لمزارعي فئتنا نحن . قلت له ، هذا كلام ، فاعطني دليلاً عملياً . وبعـد

أسبوع جاءني وقال لي . لقد أعطيت من حصتي من سهمي لفلان مئة كيلو ، وحينما ذهب كلانا إلى اللجنة سعرت لذلك — نفس تبغ علي محمود صعب بأربع ليرات وسعرت لعلي محمود صعب بثنتين وستين قرشاً . فذهبت إلى اللجنة وقلت : هذا تصرف يشين بحق الحكومة . أنتم وجه الحكومة ونحن نحترمها ويجب أن تكونوا صورة لها . إن أحسنتم أحسنت وإن أسأتم أساءت . أجابني المعترض . فقلت : المعترض لديه لا يكون موظفاً منحرفاً مثل حضرتك .

هذه مسطرة من بعض الموظفين الذين سيتناولهم حتما قانون رفع الحصانة عن الموظفين .

إن زراعة التبغ هي زراعة السواد الأعظم في لبنان ، فيجب الاعتناء بها . والزراعة الأخرى ، كزراعة الليمون ، هي زراعة من يسر الله لهم الماء .

* * *

تعقيب

تعقيبا على ما ورد من أحد الزملاء حول مزارعي الجنوب أقول :

إن المواطنين من الفلاحين والمزارعين نزحوا من ديارهم وقراهم وتكاثفوا في العاصمة بيروت وليس من شيء يشد المواطن إلى أرضه وليس من مندوحة عن النزوح إلى الأرض نفسها . والحالة الاقتصادية التي يتخبط فيها المزارعون والفلاحون ، هذه الحالة كفيلة بأن تصفي آخر مواطن في الجنوب وعكار ! فأرضه التي عليها ولد وفيها يموت تحمله إلى العاصمة . إن الطريقة الوحيدة التي تعيد المواطنين إلى قراهم هي الأرض .

والحالة الاقتصادية لا تسمح بذلك ، لذلك عمد المزارعون إلى الإستفادة من اعتمادات التسليف الزراعي .

والتسليف الزراعي مبدأ يعمل به في البلدان الراقية إلا أنه لا يعطي

المزارعين المستضعفين الحصة التي يستحقونها ولكن الأغنيـاء المتنفذين هم الذين يستهلكون الاعتمادات التي تسلف إلى بنك التسليف .

وشيء آخر يشد المزارع إلى أرضه وهذا الشيء هـــو زراعة التبغ يا دولة الرئيس ويا معالي وزير المالية .

إن مساحة ٤٠٠ دونم تعطي لكل منطقة تعد خمسين ألف نسمة لا تكفي، فزراعة التبغ هي السلفة الوحيدة للفلاح في الجنوب وفي غير الجنوب ، والمبدأ الذي أخذتم به لتوزعوا على أساسه يجب أن توسعوه، يجب أن تضعوا اعتمادات أخرى وكميات أخرى لزراعة الدخان وتوزعونها لأن زراعة الدخان هي الزراعة الوحيدة في الجنوب وغير الجنوب ، هي الزراعة المنتجـــة الوحيدة التي تشد المزارع إلى أرضه .

ومع حلول المواسم يدق ناقوس الخطر . نرجو أن تكون الحكومة مصغية إلى دقات هذا الناقوس ..

* * *

حق المزارعين

دولة رئيس مجلس النواب المحترم :

أتقدم بهذا السؤال لجانب الحكومة المحترمة راجياً إحالته اليها للاجابة عليه ضمن المهلة المحددة :

أصبح بديهياً أن زراعة التبغ هي المورد الوحيد الذي يغري سكان الأرياف بالبقاء في قراهم ، لذلك عاد جمهور كبير من بيروت إلى القرى عندما فكّ العهد الماضي الحصار عن زراعة التبغ فعمم الرخص على صغار المزارعين في سائر القرى بعد أن كانت وقفاً على الزعماء والنواب والمتنفذين ، وقـــد أصبح اليوم عدد

مزارعي التبغ في الجنوب فقط ٣٧٤٧٥ مسؤولين عن إعالة ما يتوقف على ٢٠٠ ألف نسمة .

واليوم تعمد شركة الريجي إلى ضرب هذه المكاسب الشعبية وذلك بالعبث بتصنيف التبغ والتلاعب بأسعاره ، الأمر الذي حمل مزارعي التبغ على عقد مؤتمر عام شجبوا فيه هذه القرارات الإعتدائية التي تتحداهم بتصنيف أتعابهم نساء ورجالاً وأطفالاً وبالتالي بسلب موردهم الوحيد للقمة العيش المجبولة بعرقهم ودموعهم .

وقد أسفر مؤتمرهم عن مقررات رفعوها للمراجع المسؤولة وتتلخص بما يلي :

١ — إبطال التصنيف الجديد الذي ألغى ثمن التكعيبة والكرت .

٢ — تمثيل المزارعين في الشراء وزيادة أسعار التبغ ١٥ ٪ على الأقل .

٣ — إعطاء صغار المزارعين زيادة مساحة على رخصهم وتوزيع رخص جديدة على المحرومين .

٤ — إنشاء مستودع في كل ناحية يزيد محصولها على الخمسين ألف كيلو .

إنني أسأل الحكومة المحترمة :

هل تتجه نيتها بتقدير وإنصاف هذا الجهد البشري بالإستجابة لهذه المطالب ، أم أنها تنتظر أن يعمد المزارعون إلى المسائل السلبية كالاضراب والتظاهر والتمنع عن تسليم محاصيلهم ..؟..

وإنني إذ أتقدم بهذا السؤال لا أشك أن الحكومة ستستجيب لهذه المطالب المشروعة التي تسهم بإحياء الريف وإنعاش هذه الفئة التي تدفع دائماً الغرم ليتمتع غيرها دائماً بالغنم .

في ٢٩ / ١٢ / ١٩٦٦

نائب صور
جعفر شرف الدين

دولة رئيس مجلس النواب المحترم :

أرجو إحالة سؤالي هذا لجانب الحكومة المحترمة للاجابة عليه ضمن المهلة المحددة :

يعاني مزارعو التبغ مرارة القلق لمصير موسمهم الوحيد الذي لا دخل لهم سواه ، وذلك من جراء التحكم بالتصنيف وبالأسعار ، وقد ناشدوا الحكومة سنة بعد سنة بالمؤتمرات والعرائض والبرقيات ، وناشد معهم نوابهم الحكومة أيضاً بالمجلس وخارجه وحتى الآن لم نتوصل إلى نتيجة مرضية .

واني باسم هؤلاء المزارعين الكادحين . باسم عيالهم وأطفالهم باسم عرقهم ودموعهم أسأل الحكومة :

هل تنوي بعد طول المطالبة تحقيق مطاليبهم العادلة التي لخصوها في مؤتمر (ميس الجبل) وفي كتاب مزارعي منطقة صور لفخامة رئيس الجمهورية وضمن مباحثات كتلة نواب الجنوب ؟

إني ونواب الجنوب مع جماهير المزارعين ننتظر جواب الحكومة معلقين عليه موقفنا تجاهها كل حسب استطاعته : فالمزارعون مستعدون للامتناع عن تسليم محاصيلهم . والنواب مستعدون لتحمل ما ينتج عن ذلك من مضاعفات تصاعدية لا تتراجع إلا بعد عودة الحق إلى نصابه .

٢٣ / ١٢ / ١٩٦٧

جعفر شرف الدين
نائب دائرة صور

مع صغار الموظفين

وانتظار مشروع الضمانات الاجتماعية لا بد لنا من أن نقف ونستوقف ونصرخ ونستصرخ من أجل الحفاظ على لبنان بالحفاظ على الموظفين وإعادة النظر بأساس مرتبات الفئات الأخيرة في ملاك الدولة الذين لا يستطيعون اعالة اسرهم بهذه المرتبات الضئيلة التي لا تسمن ولا تغني عن خبز وعلم وكساء ودواء وسكن وهم الذين وقفوا حياتهم ومستقبل ابنائهم على الوظيفة خدمة للدولة وللشعب ..

وتناشد الحكومة في هـــذا المجال أن تصرف اعتماد الدرجتين الاستثنائيتين المقررتين لقوى الأمن وانّنا إذ نطلب ذلك من الحكومة نلقي نظرة معهـــا على المصرف المضني الذي يعانيه قوى الأمن فانهم يقفون على ساقهم ليلهم ونهارهم في سبيلنا نحـــن المواطنين وفي خدمة هذا الوطن الذي من اجله يعيشون وفي سبيله يموتون ..

مع كادحي الدولة

وهناك موضوع بسيط آخر يعود لوزارة الداخلية أنه موضوع بعض أفراد قوى الأمن من صفوف ضباط وقوى أمن . إن بعض أفراد قوى الأمن وصلت الى درجة منذ عشر سنوات ولا تزال قابعة في درجتهـــا لا تتقدم ولا تتأخر وسوف يبقى بعض هؤلاء الأفراد وصفوف الضباط عشر سنوات أخرى في مكانه لا يتقدم ولا يتأخر بحيث أن بعضهم يخدم الدولة ٢٤ ساعة ويخاطر بنفســه في الصيف وفي الشتاء ولا يزيد معاشه عن المئة والعشرين ليرة اذا احلناه الى التقاعد. هؤلاء منكم وفيكم ومظهر كم ومظهرنا فيجب ان يسوى وضعهم ،

دولة رئيس مجلس النواب المحترم .

ارجو احالة هـــذين السؤالين لجانب الحكومة لتجيبني عليهما ضمن المدة القانونية .

١ – عادلت الحكومة خريجي دار المعلمين بخريجي مدرسة الزراعة بموجب قانون صدر عن مجلس النواب في حزيران سنة ١٩٦٤ وسويت أوضاعهم على هذا الأساس ، إلا أن الحكومة منحت درجة استثنائية بموجب المرسوم الذي هـو قيــد التصديق درجة استثنائية جديدة لخريجي مدرسة الزراعة وحرمت منها خريجي دار المعلمين .

٢ – استفاد خريجو دار المعلمين الجدد المعينين جديداً من رفع ملاك خريجي دار المعلمين بالدرجتين الاستثنائيتين الممنوحة لهم ، وهذا حق طبيعي .

واستفاد الجدد ايضاً بالدرجة الاستثنائية الجديدة ، وهذا حق طبيعي ايضاً ، إلا أن المرسوم الجديد الذي يعطي هذه الدرجـــة استثنى القدامى من خريجي دار المعلمين .

اني اسأل الحكومة :

أولاً – ما دامت الدولة قـــد عادلت خريجي دار المعلمين بخريجي مدرسة الزراعة ، فلماذا لا تمنح خريجي دار المعلمين الدرجة الاستثنائية التي منحهـــا المرسوم العتيد لخريجي المدرسة الزراعية .

ثانياً – لماذا تحرم الحكومة خريجي دار المعلمين هؤلاء من الدرجة الاستثنائية التي استفاد منها خريجو دار المعلمين الجدد ، علماً بأن القدامى متمرسون بالخدمة والوظيفة اكثر من سواهم الذي استفاد مما استفادوا منه ، ولم يستفيدوا مما استفاد منه .

هذا ما أردت سؤاله انصافاً لقادة الجيل الجديد وصانعي مستقبل هـذا الوطن .

وتفضلوا مع الحكومة المحترمة بالجواب قبل ابرام المرسوم الجديد .

وقبول الاحترام

بيروت في ١٩٦٥/١/٢٣ — جعفر شرف الدين

نائب دائرة صور

عطوفة رئيس مجلس النواب المحترم :

أرجو احالة سؤالي هذا لجانب الحكومة المحترمة للاجابة عليه ضمن المدة القانونية :

بتاريخ صدور المرسوم الذي منحت بموجبه الحكومة درجتين استثنائيتين للمدرسين الفعليين الحائزين على شهادة دار المعلمين . كان بعض المدرسين يستحق درجة طبيعية بحكم قانون الموظفين المعمول به . ولكن مصلحة الصرفيات في وزارة المالية منعت عنهم هذه الدرجة الطبيعية فاصبحت والحالة هذه مـدة الترقية عند هؤلاء اربع سنوات بدلاً من سنتين ، بـل اصبحت الدرجتين الاستثنائيتين درجة واحدة .

انني اسأل الحكومة :

أولاً : هل تنوي الحكومة الأفراج عن الدرجة الطبيعية التي حرم منهـا بعض المدرسين ام لا ؟

ثانياً : اذا كانت تنوي ذلك فهل تتفضل باستصدار مادة وحيدة تفسر منح الدرجتين الاستثنائيتين بحيث لا تؤثران على الحـق المكتسب بالترقية حسب التدرج ام لا ؟

وتفضلوا بقبول الاحترام

بيروت في ١١ تشرين الثاني سنة ١٩٦٤

جعفر شرف الدين

نائب دائرة صور

آراء ... في النظام القائم

كيف تعطى الثقة في لبنان

سوف تنال هذه الوزارة الثقة بأغلبية جارفة .. وبذلك تكون قد نالت ثقة هذا الشعب الذي يمثله هذا المجلس. لن تنال الثقة لأن رئيسها رجل دولة ولا لأن اعضاءها شخصيات وزارية ناجحة ولا لأن ملابسات تأليفها كانت وفق مصلحة البلاد ولا لأن تشكيلتها انبثقت عن لعبة برلمانية ديموقراطية مطلقة ولا لأن بيانها سفينة النجاة بل ستجتاز امتحان الثقة كما تجتاز كل قضية ازمة في لبنان فلا غالب ولا مغلوب حقاً إلا المغلوب على أمره وغالباً ما يحمل المغلوب على الرضا اصالة وطنية وصدق تضحيته ولكنه ما يفتأ يتمتم مع ابي الطيب :

ولكم ذا من المضحكات ولكنه ضحك كالبكاء

ستنال هذه الوزارة الكريمة الثقة وأنا من الذين سيمنحونها اياها وفق المقاييس التي تمنح فيها الوزارات الثقة في لبنان أي : لأن طائفتي ممثلة فيها وكتلتي ممثلة فيها أيضاً . ولأن اشخاصها اصدقاء اخوان لهذه الكتلة وهذه الطائفة .

ثقة مسبقة

هذه ثقة مسبقة يمنحها أول مجلس لأول حكومة انبثقت عنه في هذا العهد أقول

ثقة مسبقة لأنها ستعطى على أساس صك ثمين هو البيان الوزاري الذي جمع فأوعى . وبانتظار استحقاق هذا الصك وتجسيد بنوده تؤكد الثقة بل تكون ثقة عملية يبارکها لبنان شعبا ودولة وبرلمانا .

الباب الكبير

وان أمام هذه الوزارة الكريمة مجالات مشجعة للعمل وفرص كبرى للنجاح هي عبر هذه الهزة العاطفية العارمة والثقة المنطقية المركزة التي بعثهما رئيس الدولة في لبنان من ادناه الى اقصاه فعاد الأمل براوده بعد اليأس والاستقرار يتراءى له بعد القلق . وما على الحكومة المؤملة الا أن تدخل من هذا الباب الكبير الذي اشرعه فخامة رئيس الأول للتربع على ثقة هذا الشعب الطيب . هذا الشعب الذي يتفاعل الوعي والترقب والصبر .

الانقسام الطائفي

هذا الشعب الذي يريد (الوحدة الوطنية) مواطنية صادقة لا اتفاق بين طرفين متنازعين نريدها مساواة أمام الدولة مساواة تقضي على التمييز والانقسام الطائفي . هذا التمييز وذلك الانقسام الذي صممته الشركات الاجنبية بسياستها الاقتصادية وكرسه الانتداب الفرنسي بدعم تلك الشركات واحداث الوظائف ووقفها على فئة دون فئة ثم عززه العهد الوطني بمعالجته السطحية التي تناولت الظهر ، دون أن تعمد الى الجذور فتستأصلها من الدستور الموروث وما رافقه من تركة مثقلة تعشعش في الدوائر وفي النفوس على السواء . .

الميثاق الوطني

وأبرز علاج دفعه العهد الوطني لمعالجة هذا الداء الخطير هو الميثاق الوطني وكان الميثاق هذا اتفاقا بين الزعماء السياسيين له صفة مؤقتة هو الحؤول دون التدخل الاجنبي والحد من الاتجاه العربي . .

حتى الميثـــاق لم ينعكس على الشعب لأن الحكومات الوطنية المتعاقبة لم تستطع تركيز مفهومه في نفوس المواطنين بل لم تجرب تحويله من مفهوم الشركة بـين طائفة وأخرى الى مفهوم المواطنية الصحيحة في الشعب الواحد والوطن الواحد رغم البيانات والصيحات الوطنية الواعية والبيانات الوزارية الحافلة ..

المواطنية المتكافئة

والمواطنية الصحيحة هي التي تجعل من لبنان لبناناً واحداً لا لبنانـــين ، تجعل منه بحق بلد الحق والخير والجمال والاشعاع والمواطنية التي نريد هي تكافؤ الفرص في صفوف الشعب هي اعتبار اللبناني لبنانياً سواء كان عيسوياً أو محمدياً سواء كان جنوبياً أو شمالياً شوفياً أو بقاعياً ..

مطلوب من الحكومة

فعلى الحكومة وفيها تتمثل جميع الاتجاهات والكفاءات وعليها تتركز جماع المسؤوليات والتبعات عليها أن تمحو من أذهان اللبنانيين خرافة كثير من البيانات الوزارية واسطوريتها وذلك أن تعني مـا تقول وتبني على الأسس الخيّرة التي اختطتها في بيانها الوزاري المشرف ..

الشعارات المحنة

حضرة الزملاء، ثلاثة شعارات انطلقت ضد محنة لبنان لا غالب ولا مغلوب لبنان واحد لا لبنانان ، عمل وانتاج ، أمـــا اللاغالب ولا مغلوب لقد كانت شعاراً وشعاراً فحسب وقد كان هناك غالب ومغلوب ، المغلوب هـو المغلوب دائماً على امره والمغلوب هو الفئات المتأخرة في لبنان ، المغلوب هي المناطق المتأخرة في لبنان المغلوب هو الجنوب هو جبل عامل والبقاع وعكار والهرمل وكذلك اللبناني أو اللبنانان هنا لا أكثر من لبنانيين لم تستطع الحكومة الكريمة ان تجعل من الشعب اللبناني شعباً واحداً نعم جعلت من الحكومة اللبنانية لبناناً

واحداً اذ جمعت الاضداد وجمعت المتناقضات . واذا كانت المقدمات وإذا كان العمل والانتاج شعار هذه الحكومة واذا كان حده كحد الشعارين السابقين فلا عمل ولا انتاج منذ الآن . ايهـا السادة الكرام كانت ثقتنا بالوزارة السلامية الأولى مبنية على اساس بيان وزاري واضح وضعت فيه النقاط على الحروف من اجل بناء دولة ولكن ماذا فعلت الوزارة السابقة هل اقرت الأمن وفرضت هيبة الدولة هل حققت الضمان الاجتماعي للعمال والمستخدمين هل حققت مطالب موظفي وعمال الدولة المؤقتين بتنظيم شؤونهم عن طريق إيجاد ملاك ثابت خاص بهم لا عن طريق الترقية كما فعلت ؟؟ هـل قامت بالاصلاح الاداري هـل رفعت مستوى التعليم لقد انشأت مرسوماً باحداث إحدى عشرة مدرسة ثانوية وفتحت بالفعل أربع مدارس ووعدت بانشاء تعليم إلزامي ، ولكن هل طبقت المرسوم المتعلق بانشاء مجلس وطني للنقد والتسليف ؟ هل ابتدأت بتنفيذ المشاريـــع الانشائية وهل حققت العدالة الاجتماعية ؟ هـــل خفضت أسعار الدواء ؟ هذه بنود البيان الوزاري الذي أخذت الحكومة الثقة على أساسه ..

لقد اعطيناها ثقة على أساس هذا البيان أما الشعب فقـــد علق خطوات الحكومة على اساس تنفيذ البيان ولم تنفذ بنود البيان لذلك لن تنال الحكومة الثقة ثقة هذا الشعب المتربص .

الأحلام الكبار ... اضغاث احلام

كلنا يقرأ الصحف ، كلنا يستمع إلى الراديو ، وكلنا يعلل النفس بالاحلام الكبار بالعدالة الأجتماعية بالطرقات بالماء والكهرباء ، ولكنها كانت حتى الآن اضغاث احلام وتقوم اليوم المشكلة الكبرى مشكلة المساكن الشعبية مشكلة العمال وقد انتهت الدول الراقية من القضية العمالية واقامت نظاماً عمالياً ثابتاً في الضمان الأجتماعي والصحي والضمان ضد العجز وان المخصصات التي سمعتموها في جلسة صباح اليوم من الزميل الشيخ موريس الجميل هي المخصصات التي يمكن

هذه الدولة ان تنشيء على اساسها دولة فان معالم الدولة بارزة في كل بند من بنودها وبكل مشروع من مشاريعها وكل مخطط من مخططاتها .

الأجهزة المهترئة

ايها الزملاء الكرام ، هناك مشكلة اكبر من جميع المشاكل التي ذكرت انها مشكلة جهاز الدولة فبعض دوائر الدولة فاسد مفسد .. ان بعض الموظفين يسيئون لهذا العهد ويسيئون للحكومة بعضهم عن قصد وعمد وبعضهم عن غير قصد ، وقد سمعنا بالاصلاح الاداري ولكنه كان حبراً على ورق ، نظفوا الدوائر الرسمية التي يعشعش فيها الفساد ، ولا يسعني الا ان اذكر عن الفساد المستشري ، اذكر المنطقة التي تشرفني بتمثيلها ، صور ومنطقة صور اصبحت بفضل هذه الحكومة من جملة اعضائها نائب عنها والزميل العزيز والاخ الحبيب معالي السيد محمد صفي الدين ، ان صور اصبحت وادعو الحكومة الكريمة إلى ارسال لجنة عنها تسير في شوارعها فماذا ترى فيها ؟

ورث هذا العهد تركة مثقلة الاعباء مقرحة بالالام مشحونة بالارزاء ، ودع عنك ذهولا من دم يصرخ وثأر يقبح واستغلال يلبس الحق بالباطل وانانية تركب الانتهازية وتهدر حق الشعب ..

هذا الارث يستقبلنا في كثير من الدوائر والمحافل بشتى هواياته فمن العهد العثماني بصمات اصابع ، وفي عهد الانتداب بدع وبدائع ومن فجر الاستقلال حتى امس القريب زعازع وزوابع .

وبين هذا وذاك ينوء الشعب بما تنوء به الدولة ، واليد النبيلة الطاهرة تهدهد الالام والأحمال معاً بانتظار ان تهدم وتبني جميعاً .

على الوزارة ان تعمل

ومشروع بناء الدولة يا صاحب الدولة وضعته اليد النبيلة الطاهرة في عهدة

وزارتك وكرس المجلس النيابي ذلك : ثقة عارمة منحك اياها المجلس النيابي باسم الشعب الذي يمثل ، يبقى على وزارتك ان تمارس صلاحياتها بقوة وجرأة : زنة الزخم الذي يركبها ويواكبها .

هذا هو العمل الجذري

ولبنان بعد موطن المحبة والتسامح والأبداع يتسابق شعبه إلى العمل البناء ويطمئن إلى العاملين وهذه صفة كل شعب عاطفي طيب يشرئب إلى الاصلاح ولا يصبح الشعب شعباً واحداً الا ببنـاء الدولة بناء شاملا عـادلا تذوب فيه شتى النزاعات وتتوحد معه جميع الفئات في جميع الاتجاهات هذا هو سبيلنا إلى التضامن والوحدة .. بناء الدولة على اسس عدالة اجتماعية يشعر الشعب معها انه واحد لا تفريق ولا تمييز ولا غالب ولا مغلوب ..

عطوفة الرئيس

يواجه البلد في يواجه عدا ازمة التوجيه الوطني والعمال يواجهه تدهور حالة الأمن وترديها في عهد ما جاء الا ليقر الأمن والسلام ويلم شعث هـــذا البلد وحكومة ما جاءت الا لتكرس سياسة العهد عدلا وأمنا ورخاء وتحمل تبعة هذا التدهور الحكومات المتعاقبة ومنها الحكومة الحاضرة ..

وتنحصر المشكلة باسلوب الحـــكم نفسه الذي يمارسه المسؤولون بذهنية تكرس المشكلة وتقررها بل تفتعلها حفاظاً على نفوذها واستمراراً بالحفاظ على اسلوب المدرسة السياسية التي تحمي هذا النفوذ .

فالمحسوبيات والاتباع واتباع الاتباع هم عدة الشغل في ورشة تهديم الأمن وبناء الزعامة على اشلائه وعلى اعصاب المواطنين جميعاً الا من كان تحت الرعاية او في الحمـــاية ،

ولا يمحو ذلك من اذهان اللبنانيين هذه الحوادث الفردية التي تحكم فيها المحاكم المختصة على فلان لان سلاحاً ضبط معه أو على فلان لانه استعمل بندقية صيد مرخصة .. ذلك لان فلان وفلان هذين ابناء الجارية ليس لهم من حماية او رعاية فليزجوا في السجون ليصادر سلاحهم ولو كان سلاح صيد مرخص !! ولتطلق ايدي المهربين للتجارة بالنقود والسلاح . هنا تكمن المأساة ومن هنا نتطلع إلى الحل الجذري الذي رفعه رئيس الحكومة شعاراً لحكمه، لبنان واحداً لااثنين ، ومن هنا نتطلع ايضاً إلى تصحيح مفهوم هذا الشعار نحن لا نفهم هذا الشعار الا بضم جناحي هذا البلد على صعيد واحد ، فجناحاه مليان ما دائماً في نشوة من استغلال السياسيين وافتعال التفرقة برفع قميص الطائفية من اجل التزعم باسم أحد الجناحين وقد عيش الجناحان عبر تتابع العهود والحكومات ايضاً .. فساد يستشري في الدوائر الرسمية واحقاد تعشعش في المحافل ماشاءت وما لم تشأ لم يكن ، ويوم تستطيع الحكومة ان تنتصر على اسلوب الحكم يطهر جهازها، ويبدأ الاستقرار يدغدغ اللبنانية ويعتق عملية الحكم من هـذا الجمود المسيطر . .

ويواجه البلد فيما يواجه عدى هذه الدواهي ، يواجه ازمة المناطق المتخلفة التي اخذت الحكومة على نفسها في بيانها الوزاري انصافها والحاقها بالركب اللبناني المتقدم .

أما بشأن الطلاب اللبنانيين في موسكو فانهم يذهبون إلى موسكو بناء على معاهدة ثقافية بين لبنان وبين الاتحاد السوفياتي فلماذا يحاصرون لماذا يمنعون ولماذا تمنع مديرية الامن العـــام من تأشيرة دخولهم الى موسكو لماذا لا يتجدد جوازات سفرهم وهم النازحون عن اوطانهم والنازحون عن أهلهم لماذا تقبـــل وزارة التربية اللبنانية من وزارة التربية السوفياتية منحة ٤٠ طالباً مثلاً ؟ ثم لا تعطي اي طالب منحة فلنكن ايها السادة حريصين . اما ان نعامل الاتحاد السوفياتي

كما نعامل فرنسا واميركا مثلا واما ان نقول : منحتكم غير مقبولة ومساعدتكم غير واردة .

ان عدم تجديد جوازات السفر هي جزء من هذا التطويق الذي أعنيه .

حاميها حراميها

عطوفة الرئيس :

ان لي رأيا في هذا الموضوع يخالف الرأي الذي ادلى بها الزملاء الكرام . فنادوا بالويل والثبور ، ونفوا هيبة الدولة لأن « مهربي التبغ الأميركاني » اطلقوا النار على قوى الأمن الذين كانوا يطاردونهم قياما بواجبهم وتطبيقا للقانون .

ان تهريب التبغ أبسط مخالفة تجري في هذا البلد فهناك التجارة بالمخدرات . بالهيروين . هذه الآفة التي تفتك وتقتل الكثير من شبابنا ، فتفتك وتقتل بسمعة لبنان .

وهناك التجارة بالرقيق الأبيض . ففي كل يوم فضيحة وفي كل يوم مأساة أخلاقية يندى لها الجبين .

أما إطلاق النار من قبل المهربين على مطارديهم « منفذي القانون » فانه شيء طبيعي . ذلك ان المهربين لم يدفعوا (المعلوم) فتعرضوا للمطاردة . ولو دفعوا ، لساروا بحراسة منفذي القانون ، وباعوا بضاعتهم علنا لا سرا . كما يجري على كورنيش المزرعة ، وفي محلة الروشة ، أو باب ادريس .

هذا وجه من المشكلة وجه بسيط أما الوجه الآخر فأدهى وأمر انه الحماية والرعاية فكل تهريب سواء كان تبغا أو مخدرات وكل تجار برقيق أبيض أو أسود إنما يجري من محترفين معروفين في هذا البلد . تحميهم رؤوس كبيرة منها ما هو تحت قبة المجلس ، ومنها ما هو خارج البرلمان .

أيها الزملاء : هذه هي المشكلة مشكلة الحماية والرعاية وإلا فـلا تقوم أية مخالفة لو لم تكن لها جذور وفروع ، ولها ظهر وسند .

* * *

الجلسة المخصصة للطعون بانتخابات ١٩٦٤

عطوفة الرئيس حضرة الزملاء الكرام :

النداء الذي أطلقه الأب الدويهي قبل هنيهة ان هو إلا نداء المحبة والتسامح. وقد مارس بهذا النداء رسالته الدينية الهادفة الداعية إلى الصلح والإصلاح بين جميع الفرقاء بعد هذه الانتخابات التي جاءت على شكل اللبنانيين ومثالهم .

فتعالوا أيها الأخوة نذهب الى (تاسك صربا) باعث المحبة والتسامـح وراعي الوحدة والعدالة الاجتماعية في هذا البلد .

كنت أحب أن اكتفي بهذا القدر لولا ان جاء الأب الدويهي بتناقض مع ندائه وقام الزميل الأستاذ محمود عمار يؤكد هذا التناقض .

أنتم أيها الزمـلاء آخر من يحق له ان يتحدث عن الضغـط والتحيز في الانتخابات لأنكم في عهدكم السابق كنتم الضغط والتحيز مجسما فتعالوا احدثكم ماذا صنعتم بانتخابات ١٩٥٧ . وأنا الذي شهدت مآسيها ومهازلها .

لقد خضت هذه الانتخابات بشخص زعيم راحل وهذا السيد السند (السيد محمد صفي الدين) وكنا في أحد تجمعاتنا الانتخابية حين هاجمنا جماعتكم جماعة العهد الماضي بحراسة قوى الأمن وطفقوا يمطروننا بوابـل من الرصاص . وحين أراد انصارنا أن ينازلوهم منعنا عليهم الخروج من مكان الاجتماع . وحين انتهى الهجوم (الرسمي) دخل ضابط الدرك بل قائد الحملة وبيده ورقة سجل عليها

اسم ٢٥ شخصاً من انصارنا بحجة انهم هم مطلقوا النار .

وماذا كانت النتيجة . لا نتيجة الجنوب فحسب ، بل نتيجة لبنـان، كانت نتيجة يندى لها جبين الحرية والتاريخ اللبناني الحديث .

لقد سقط في تلك الانتخابات أكبر زعيم شعبي عرفه لبنـان هو المغفور له **أحمد الأسعد** . وسقط من بيروت دولة الرئيس سلام ، ومن جبل لبنـان زعيم دار المختاره . وبعد ذلك تتحدثون عن التدخل والضغط والتحيز ؟

اندحرت الانتخابات الأخيرة كما شهدها لبنان ولا يزال اللبنانيون يرددون نداءات الحكومة وتدابير السلطة بالحفاظ على الحرية ومنع التدخل .

وإذا كان هناك من ملاحظات فليست على الدولة ولا على السلطـة ولكنها علينا كشعب ، والموظفون من هذا الشعب سواء كانوا مدنيين أو قوى أمن . لأن لكل إنسان ميوله سواء كان موظفاً أو غير موظف .

وبصراحة أقول كان الموظفون عندنا كسائر المشرفين على الانتخابات في شتى مناطق لبنان . بعضهم معنا وبعضهم علينا . فريق معكم وفريق عليكم، ولا تستطيع الدولة ان تغير ما في النفوس ولو غيرت ما في النصوص .

فإذا كان من ميول فلا نستطيع أن نسميها ميول الدولة، بل لا نستطيع أن ندعي أن فريقاً استفاد منها وفريقاً خسر ، لأن الميول كما قلت تتناول جميـع الفرقاء المرشحين سلباً وإيجابا .

أعود أيها الزملاء إلى طرح شعار التسامح والمحبة شعار الإصالة اللبنانيـة . ولنترك عنعناتنا وحزبياتنا جانباً خدمة لمصلحة هذا البلد وهذا الشعب .

مع الكادحين الشرفاء

القضية العماليـة

...أما الزاوية الثانية من بناء الوطن فهي الزاوية الاجتماعية التي يعاني لبنان قضيتها اليوم اضرابات تلو إضراب وما الاضرابات هذه سوى ظاهرة من ظواهر النظام الاجتماعي الذي تكرسه الرأسمالية فكلما رأى العمال الأسيـاد من لحمهم يأكلون ومن دمهم يشربون وعلى عرقهم يترجلون عمدوا إلى حقهـم المشروع فاستعملوه إضرابا عن العمل حتى يأخذوا حقهم أخذاً .

ومـا الحلول المرتجلة التي نعالج بها قضية العمال عندنا سوى حلول موقتـة سرعان ما تنفجر الأزمة من خلالها أضرى وأشرس ممـا نتصور وسوف يتبع العمال في إضراباتهم كما يشير الوضع الاجتماعي عندنا الموظفين من الفئـات الأخيرة وعندها يتسع الخرق على الراقع .

فلتأخذ الحكومة المبادرة من الواقع الاجتماعي ولتضع الحل الجذري للقضية العماليـة .

العدالة الاجتماعية

والقضية مدروسة مفروغ منها في كثير من البلاد المتطورة وأفضل علاج هو

العدالة الاجتماعية ابتداء بالضمان ومروراً بالمساكن الشعبية الى تكامل الضمانات وهؤلاء الى تحقيق مراحل العدالة الاجتماعية بكاملها .

الرمول

أصبحت قضية الرمول قضية عمالية تتناول السواد الأعظم من هذا الشعب ، وقد أثيرت على شتى المستويات في شتى الدوائر ، وأثيرت في هذا المجلس ولدى المسؤولين أكثر من مرة . فقانون منع استخراج الرمول أوقف مئات الورش ، وعطل مئات العمال ، وأجاع مئات العائلات ، ولم يفد السياحة في شيء ولم يفد الدولة في شيء .

ذلك أن منع استخراج الرمول وضع لمنع تشويه الشواطيء المعدة لتكون شواطيء سياحية لا تحتوي على رمول تصلح للبناء ، لقد قلنا أكثر من مرة يا معالي الوزير ، أن هناك شواطيء صخرية لم تكن سياحية ، ولا هي مؤهلة لأن تكون سياحية وهي منجم لرمال البناء ، فرجاؤنا باسم هؤلاء الكادحين أن تتفضلوا بإرسال خبير يدرس مواقع الرمول فإن كانت قضية استخراجها تشوه نضارتها فلتمنع ، وإن كانت لا تؤثر على أي شيء فلماذا تمنع اللقمة عن أفواه أبنائنا الكادحين كما ذكرت ، وأرجو أن تأخذوا هذا على محل الجد ، ذلك أننا طلبناه مراراً ولم ينفذ حتى الآن ، القوانين توضع بتصرف الشعب وحماية الشعب لا لتطويق الفئات العمالية والفئات الكادحة .

نار قوى الامن

ثم أود ان اعلق على البرقية الواردة من الهرمل لأؤيد مطالب المدرسة المنسوبة إلى الامام علي بن ابي طالب (ع) واستنكر مع أهل قرية الصوانة في الجنوب اطلاق النار من قبل قوى الأمن على الامنين ..

ذلك اننا نحن في صور اكتوينا بنار قوى الأمن وسقط من طلابنا الشهيد المرحوم ادوار غنيمة ، ولو ان قوى الأمن في صور ، وفي غير صور كانت على مستوى المسؤوليه ، وعلى مستوى عقلية معالي وزير الداخلية او وزير التربية ، لما سقط اي قتيل ، ولما أريقت نقطة من دم .. ان قوى الأمن في صور ادعوا ادعاء لا ندري مجاله من الصحة ، قالوا ان الاوامر اعطيت لهم باطلاق النار ..

اني اسأل معالي وزير الداخلية ، هل اعطيتم الأمر في اطلاق النار ليسقط شهيد في صور ؟ فاذا كنتم قد اعطيتم الأمر ، فان الحكومة مسؤولة عن الدم الذي أريق في صور ، وان لم تكن الحكومة قد أعطت الأمر باطلاق النار فان قوى الأمن في صور يجب ان تتحمل مسؤولياتها ، لقد مضى على سقوط القتيل شهر كامل دون ان تعرفوا يا معالي الوزير من هو القاتل ..

نحن في صور نعرف ان القاتل يتسترون عليه ، وان هناك من وضع ست خرطوشات فارغة مكان التظاهرة الطلابية ليوهمكم ، ان الطلاب الابرياء هم الذين ابتدأوا باطلاق النار مع العلم ان الطلاب لم يبتدأو باطلاق النار مطلقاً ، ولم يكونوا مسلحين .

تركتورات – رمول

قضية التركتورات التي تحدث عنها الزميل الكريم الاستاذ رفعت قزعون تقسم إلى قسمين . تراكتورات ذات عجلات حديديه ، وتراكتورات ذات عجلات من المطاط ، نحن نفهم فيا لو منعت التراكتورات ذات العجلات الحديدية مخافة الضرر الذي تلحقه بالطرقات ، اما أن تمنع التراكتورات ذات عجلات المطاط فهذا امر غريب؟ كيف تريدون ان ينقل المزارع الريفي محصوله كيف تريدون ان تزدهر الزراعة ، وانتم تمنعون سير التراكتورات الزراعية على الطرقات ؟ ..

هناك امر اهم يا دولة الرئيس ارجو ان تعيروه انتباهكم ، ذلك هو

منع استخراج الرمول وهو شغل اللبنانيين الشاغل في هذه الأيام لا على الساحل والشواطيء اللبنانية فحسب ولكن في الأرياف وفي الجبال ذلك ان رمال الشواطيء هي ضرورية اولية من ضرورات البناء نحن مع الحكومة في تجميل الشواطيء وفي عدم مسها بسوء الا ان المشترع الذي منع استخراج الرمول وضع هذا القانون وضعاً سلبياً دون ان يدرس من قبل الخبراء أو الفنيين لتعيين الشواطيء المعدة للسياحة فيمنع استخراج الرمول منها ، ويبيح استخراج الرمول من الشواطيء غير المعدة للسياحة .

ان هناك شواطيء لا يمكن ان تكون شواطيء سياحية ولا يمكن ان يشوه الشاطيء قبحاً حتى ولو نقلت الرمال منها بآلاف السيارات يومياً .

أما الشواطيء المعدة للسياحة فنحن مع الحكومة في منع استخراج الرمول منها ومن غريب الصدف ان تكون الشواطيء المعدة للسياحة مثلاً في صور ، رمالها غير صالحة للبناء .

نرجو ونلح كل الرجاء ان ترسل الدولة خبيراً أو خبراء لهذه الشواطيء فتصنفها ، هذه للسياحة فتمنع منها استخراج الرمول ، وهذه غير معدة للسياحة وتسمح للاهلين في استخراج الرمول منها ، والا فكيف تريدون ان ينتعش الريف اللبناني وتنتعش القرية اللبنانية وقد توقفت مئات الورش عن البناء .

أن منع استخراج الرمول اصبح وسيلة للرشوة في بعض المناطق فان شاحنة الرمل التي كان ثمنها عشرين ليرة لبنانية اصبح ثمنها اليوم مئة ليرة لبنانية .. لا أفهم كيف انقل ذلك إلى المسؤولين فأرجو مكرراً أن تصنفوا الشاطيء اللبناني وعندئذ امنعوا استخراج الرمول من الشواطيء .

حـوادث .. وأحـداث

سيدي الرئيس :

ان الدم الزكي الذي أريق على أرض زكية هو دم كل لبناني وان الجنود البواسل الأبرياء الذين خروا صرعى هم أبناؤنا هم اخواننا جميعاً لذلك فان النازلة التي نزلت بهم دخلت كل بيت وأحدثت في كل بيت نائحة ..

أتعلم أم أنت لا تعلم   بأن جراح الضحايا فم

إننا كمواطنين على اختلاف مذاهبنا ومشاربنا نفتدي كل حفنة من تراب هذا البلد بأعز ما نملك من مال ونفس وولد .

نفتدي هذا البلد وطناً وكياناً ونظاماً ، فلبنان بلد المحبة والحرية والحياد ويجب أن يبقى بلد المحبة والحرية والحياد . فلماذا يراد له ان ينحاز ؟

إننا في هذا المجال نؤيد الحكومة الحازمة بكل خطوة تخطوها في سبيل الحفاظ على كرامة لبنان وعزة لبنان واستقلال لبنان ..

وفرصة متاحة أتاحها بعض الزملاء ، وكانت تراودني من زمن أن أقترح التجنيد الاجباري أسوة بسائر البلدان وبسائر الدول الراقية ، ان شباب لبنان

مستعد لأن يتجند في سبيل الدفاع عن كرامة هذا الوطن وعزته وكيانه واستقلاله والسلام عليكم . .

* * *

لبنان . . أصالة ونبل

عطوفة الرئيس :

لبنان بلد التسامح والمحبة واللبناني إنسان عين الوداعة . وما قام هذا العهد الكريم إلا ليؤكد طابع لبنان أصالته ونبالته بعد الحوادث المؤلمة التي جرت في هذا البلد. دولة الرئيس . . العناصر المجرمة التي حاولت تلك المحاولة الأثيمة نحن نعرفها وانتم تعرفونها وكل لبناني بل كل بلد عربي يعرفها انها تعمل على تهديم كيان هذا البلد في مخططاتها وفي مبادئها انها ضد كيان هذا البلد وتعمل على تخريبه . نعم ان المحاولة الأثيمة مستوردة من الخارج . .

فالهلال الخصيب الذي تتحدث عنه الاذاعات والصحف المحلية والعربية والأجنبية وارد في أذهان المجرمين الذين حاولوا احياءه بالانقلاب الفاشل ، اما الضابط الصغير برتبته الصغير بتفكيره فأنه لا يمثل وجهة نظر الجيش . فالجيش اللبناني هو أول مؤسسة لبنانية بنيت على الخير بنيت على الشجاعة والبسالة والاخلاص لعزة لبنان واستقلاله. أن الأيدي القوية التي بنت الجيش عرفت كيف تبنيه وان يداً شديدة المراس ساهمت في بنائه فأسسته وترعرع في كنفها، تلك هي يد فخامة الرئيس الأول الذي كان قائد الجيش الأعلى .

ان الضابط الصغير الذي حاول مع المجرمين محاولته الأثيمة نحن نعرفه انه في صور وقد بلينا به وبحّ صوتنا لما قد شكونا، ان هذا الضابط معلوم بصداقاته مع سياسيين هم خصوم هذا العهد ومع موظفين في حكومتكم وله صداقات منحرفة .

ان يعتقل المجرمون هذا واجب وطني ان تغمض عيناً وتفتح عيناً ليس هذا قياماً بواجب العمل الوطني الثوري البنـــاء هو أن تعمدوا رئيساً وحكومة وجيشاً وقوى أمن إلى الانطلاق من هذه النقطة إلى بنـاء الدولة . ان هناك متآمرين داخل لبنان وخارجه لم يرد على لسان الصحف ولا على لسـان الاذاعـة اللبنانية ولا على لسان الحكومة اشارة تومي إليهم .

فتشوا عن السبب ، الحقوا السبب من أساسه واجتثوا الشر من جذوره ونحن معكم والشعب اللبناني معكم مع جيشه المفدى مع رئيسـه مع قائـــده الحكيم مع حكومته الصكرية .

* * *

الاعتداء على فيتنام

معالي وزير الخارجية

بواسطة دولة رئيس مجلس النواب

يواجه عالم اليوم مشكلة من أخطر المشاكل التي تهدد السلم العـالمي ألا وهي قضية حرب فييتنام ، إن دولاً عديدة استنكرت الاعتداء الأميركي على شعب فيتنام الآمن ، وعلى رأس هذه الدول كانت فرنسـا وانكلترا الاتان طالبتا بوضع حد لهذه الحرب التي أشعلتها الولايات المتحدة الأميركية بدون حق وبدون مبرر حتى ان فئات شعبية كبيرة في نفس الولايات المتحدة قامت تعلن استنكارهـا واحتجاجها على هذه الحرب العدوانية التي إذا توسع نطاقها لجرت العالم الى حرب يكون من نتائجها فناء البشرية .

فتجاه هذه الأوضاع المؤلمة نرى من واجبنا أن نسأل الحكومـــة بشخص معالي وزير الخارجية ما يلي :

اولاً : لماذا لا يرفع لبنان الرسمي صوته مستنكراً هذا الاعتداء الغاشم .

ثانياً : هل للحكومة، اسوة بباقي دول العـالم، أن تضم صوتها إلى الدول المتحررة ومنها فرنسا وانكلترا والفاتيكان لتطالب الولايات المتحدة الأميركية أن تضع حداً لهذه الحرب المخيفة من حيث واقعها وأهدافها ونتائجها .

معروف سعد　　فريد جبران　　محمد عباس يلغي　　سهيل شهاب
محمد برجاوي　　جعفر شرف الدين

بيروت في ١٩٦٦/٧/٢٠

* * *

الزلزال

عطوفة الرئيس

للسياسة المائية في لبنان عدة أشكال وألوان ففي كل منطقة سياسة تشابك لسياسة منطقة أخرى ولذلك أتقدم راجياً من الحكومة ان تضم جميع الادارات المحلية إلى ادارة موحدة في بيروت وتضاف اليها السياسة الكهربائيـة أيضاً ، والماء والكهرباء في كل منطقة من مناطق لبنان سياسة تغاير السياسة الأخرى وأسعار تناقض الأسعار الموجودة في المناطق الثانية .

ثم قضية الزلزال يا دولة الرئيس يشاء القضاء والقـدر أن يحل الزلزال في منطقة دون أخرى ، وفي قرى دون غيرها ولا تستطيع أن تسمي ذلك إلا قضاء وقدراً ، أما ان تعتبر الدولة هذه المنطقة منطقة زلزال وتلك المنطقة غير منطقة زلزال فان ذلك ليس بالقضاء والقـدر . ولا تستطيع أن تسميه قضاء وقـدراً . فالقضاء والقدر يصدران عن قوة واحدة ، وليست الحكومة مصدراً لذلـك . فبعض سكان القرى في مناطق الجنوب وأخص

منها منطقة صور ، وبعض أصحاب البيوت التي أصابها الزلزال تقدموا من الدوائر المختصة فأرسلت الدوائر بدورها المهندسين المختصين وكشفوا على البيوت فوجدوا التهدم والتصدع فيها وهذه مقرراتهم موجودة في ملفات ادارة التعمير إلا ان إدارة التعمير تأبى الاعتراف بان هناك زلزالاً وهنالك تصدعاً ولذلك أرجو من الحكومة ان تتخلى عن حكاية القضاء والقدر وتتركها للسماء ..

* * *

قضية بعلبك

هذه الوفود التي تؤم العاصمة كل يوم تقابل المسؤولين في ظلامة مدينتها ومنطقتها وتناشد النواب ان يطالبوا بحقوقهم فلا ماء يشربون ولامدارس تأوي نشأهم الزاحف ولا طريق ييسر لهم الاتصال بالبشر ولا كهرباء تنير ليلهم الطويل بل لابذار يؤنس مواسمهم القادمة .

انها المأساة بعينها ، الأهمال بعينه ..

ان اسود بعلبك وليوث جرودها يناشدون بحسرة ويتكلمون بحرارة وحذار من الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع ..

تصدر هذه الصفحات في ٢٩ آذار ١٩٦٨ أي بعد عشر سنوات تماماً من صدور الحكم الجائر على خمسة شبان من صور بحبسهم ثلاث سنوات بتهمة ملفقة . وتسخير اسم الشعب لصالح اعداء الشعب .

أيها الاخوة المواطنون

تذكروا انتفاضة صور في ٢٩ آذار سنة ١٩٥٨ .

اصدقاء القائمة الشعبية
صور

القائمة الشعبية

جعفر شرف الدين ــ محمد صفي الدين

علي عرب

تقف مع الشعب في آماله وأشواقه

ولخدمة الشعب في قضاياه العادلة

أيها المواطن الكريم

في ٣١ آذار سنة ١٩٦٨

يجلجل صوتك داويا

ليرتد الى نحور العملاء

خنجرهم المسموم، وكيدهم المحرق

تعلن القائمة الشعبية لمنطقة صور

علي عرب - محمد صفي الدين
جعفر شرف الدين

عن افتتاح مكتب لها في الشياح - ملك خلف - هاتف ٢٨٥٠٣٦

ومكتب في برج حمود - النبعة - شمالي خزان المياه - هاتف ٢٦٥٤٨٣

وذلك لتأمين نقل الناخبين الكرام الى اقلام الاقتراع

المطبعة التجارية
بيروت - تلفون ٢٢٤٧٣٩